الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (طَهِّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ:

(اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا)

السلسلة الصحيحة

المعنى الاجمالي :

الوضوء في الإسلام من أهم الأركان في الصلاة ، فلا تقبل الصلاة من غير وضوء .و الوضوء عبارة عن عمليّة بسيطة نغسل بها أماكن معيّنة في الجسم مرّات معيّنة لكل مكان ، تعمل على تطيهرنا من الأوساخ أوّلاً ، و تطهيرنا من ذنوبنا ثانياً ، فهي على الرّغم من أنّها حركات بسيطة إلا أنّ لها ثواباً عظيماً.

و الوضوء قبل النّوم له حسناتٍ كثيرة ، فمن بات طاهراً ابتعدت عنه الكوابيس و الشياطين في منامه ، ومن بات طاهراً بات معه ملك ، فعند استيقاظك من النوم يقول الملك " اللهم اغفر لعبدك فإنه باتَ طاهراً " ، فتغفر ذنوبك فقط لأنك نمت على وضوء و طهارة . فأيضاً إضافةً إلى مغفرة ذنوبك ، تصعد روحك في المنام إلى السّماء لتسجد قرب عرش الرحمن قرب الله تعالى ، وهذه مكانةٌ كبيرةٌ لا ينالها إلا الطّاهرون .

فالأمر لا يتوقف عند الحسنات والثواب فقط بل لها فوائد تعّم جسد الإنسان نفسه أيضاً

فكما نعلم عندما يأوي الإنسان إلى فراشه للنوم فإنه سيبقى عدة ساعات " نائماً " ، وهذه الفترة مناسبة ل نموّ أنواع الجراثيم التي علقت في جسمه خلال اليوم . لذلك فإن الوضوء يقوم بتنظيف معظم هذه الجراثيم.

و إن مضمضة الفم أثناء الوضوء تخلصه من ملايين الجراثيم الموجودة فيه ، وفترة النوم فترة خصبة ومناسبة جداً لتكاثرها ! أي أنها لو تركت لزداد عددها ' أضعافاً مضاعفة ' .. كما أن غسل الوجه واليدين يزيل الأتربة التي تعيق عمل خلايا الجسد وتسد مساماته إذاً .. نظافة الجسم قبل النوم (ضرورية) جداً.

ويُعتبر النوم موتة صغرى، ولا يدري العبد منّا متى يحين أجله، قال –تعالى-: "اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى".

قال الإمام القرطبي: "النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن، وذلك قد يكون ظاهرًا وهو النوم، وباطنًا وهو الموت، فإطلاق الموت على النوم يكون مجازًا، لاشتراكهما في انقطاع تعلق الروح بالبدن"، ولذا ينبغي أن نستعد لذلك بالوضوء قبل النوم.

و الملتزم بالسنة يتوضأ قبل نومه:(من بات طاهرا بات في شعاره ـ أي ثوبه ـ ملك فلم يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا) وما المفرّط فينام على غير طهارة بل قد ينام وهو جنب وفي الأثر:(ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ).فإذا آوى الملتزم بالسنة إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان كما جاء في الأثر:(إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام باتت الملائكة تكلؤه) وأما المفرُط فينسى ذكر الله ويختم بشر.

فالنّوم على طهارة يكسبك

1–اتباع سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

2–حب الله لك لأنّه سبحان يحب المتطهرين .

3– يغفر لك ذنوبك .

4–يبات معك ملك .

5–تصعد روحك للسماء لتسجد قرب عرش الرّحمن .

6–تنام نوماً مطمئناً مبتعداً الشيطان عنك وعن وسواسه لك في المنام ، فهنيئاً لمن اتّخذ الوضوء قبل نومه عادةً يوميةً في حياته.

أهمية الطهارة: تعد الطهارة من الأمور المهمة جداً لكل مسلم ومسلمة لأمور كثيرة، نذكر منها:

1– الطهارة شرط لصحة الصلاة وغيرها من العبادات

2–التقصير في التطهر من النجاسات سبب من أسباب التعذيب في القبر

3–إن الله سبحانه وتعالى امتدح المتطهرين. فقال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:22].

4–إن من أهم ما يبين أهمية الطهارة وصف النبي لها بأنها نصف الإيمان

5–الطهارة موافقة للفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها، فالإنسان مجبول على حب النظافة والجمال، والنفور من القذارة والنجاسة، فديننا الإسلام هو دين الفطرة.

6–الطهارة والنظافة تحصِّن صاحبها من أمراض كثيرة، والقذارة والنجاسة سبب في حصول كثير من الأمراض.

أهمية الحفاظ على الطهارة :فمن استطاع أن يمكث طوال اليوم طاهرا فهو خير وفضل والعبد إذا كان طاهرا تمكن من فعل ما لا يتمكن من فعله إذا كان على غير طهارة ، فإذا دخل المسجد تمكن من الصلاة ، وإذا أراد تلاوة القرآن تمكن من مس المصحف ، وإذا أراد ذكر الله كان ذكره ربه وهو على طهارة أفضل من ذكره وهو محدث ، وإذا حضرته الصلاة تمكن من الصلاة ، فلم يتأخر عن الصف الأول ولم تفته تكبيرة الإحرام . فالذي يحرص على طهارته دائما يكون دائما أقرب إلى الله ، متمكنا من فعل العبادة .

الفوائد :

1– قال النووي –رحمه الله–: "لأن المقصود النوم على طهارة؛ مخافة أن يموت في ليلته، وليكون أصدق لرؤياه، وأبعد من تلعب الشيطان.

2–الطهارة على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الطهارة من الذنوب والمعاصي، ويدل على ذلك وصف الله تعالى للمشركين بأنهم نجس، أي نجسوا الاعتقاد بالكفر، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ {التوبة:28}

النوع الثاني: الطهارة من الخبث وهو النجاسة الحسية؛ كالبول والغائط والدم والخمر المائع وغير ذلك من أنواع النجاسات الحسية.

النوع الثالث: الطهارة من الحدث وهو على قسمين:

القسم الأول: حدث أكبر وهو ما أوجب الغسل كخروج المني.

القسم الثاني: حدث أصغر وهو ما أوجب الوضوء وهو خروج شيء من أحد السبيلين سواء كان بولا أو مذيا أو غائطا.

3–نص العلماء على أن من كان متوضئا أصلاً كمن توضأ لصلاة العشاء مثلاً وبقي على طهارته كفاه ذلك الوضوء ويكون مصيباً للسنة إن شاء الله تعالى لأن المقصود هو النوم على طهارة، قال النووي رحمه الله تعالى: فإن كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء لأن المقصود النوم على طهارة.

4–إن اضطجع متوضئاً ثم انتقض وضوؤه وهو في سريره فإنه يكفيه الوضوء الأول ويكون مصيباً للسنة.

5–الوضوء بشكلٍ عام يزيد من النظافة الشخصية للشخص نفسه فهو يتوضأ على الأقل خمس مراتٍ في اليوم والليلة، وهذا كفيلٌ بالتخلّص من الكثير من الجراثيم والأوساخ التي تعلق على أجزاء الجسم المختلفة.

6–فوائد الوضوء الصحية:

1–تنشيط الدورة الدموية

2–الوقاية من امراض الجهاز التنفسي

3–وقاية الفم وتطهيره

4–الوقاية من الامراض الجلدية وراحة للجسم.

7–الأمور التي يستحب لها الوضوء الوضوء كما أسلفنا واجبٌ عند كلِّ صلاة فرضٍ أو نافلةٍ، لكن هناك مواضع يُستحب فيها الوضوء– استحباباً وليس واجباً– ومنها:

عند ذِكر الله ودعائه وحضور حلقات العِلم الشَّرعيّ والذِّكر. بعد كُلِّ حدثٍ أصغر حتى لو لم يكنْ وقت صلاةٍ.

عند كلِّ صلاةٍ إذا كان على وضوءٍ سابقٍ.

عند السَّعي بين الصَّفا والمروة.

عند المُكث في المسجد للذِّكر وقراءة القرآن الكريم والتَّعبد.

عند حَمل الميت أو تغسيله.

عند الإحرام للحجّ أو العُمرة. لمن كان على جنابةٍ وأراد الأكل أو الشُّرب أو النَّوم.

إذا جامع زوجته وأراد أنْ يعود للجِماع.

إذا أراد النَّوم.

8– الوضوء عند النوم مستحب، وإذا انتقض قبل النوم فلا تلزم إعادته لأنه ليس واجبا أصلا. ومن شاء أن يعيده أعاده، ومن شاء تركه.

9– هل تعلم أين تذهب روحك وانت نائم ؟؟؟

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:' الأرواح تعرج في منامها إلى السماء فتؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهرا سجد عند العرش ومن ليس بطاهر سجد بعيدا عن العرش '.

رواه البخاري. وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من بات طاهراً بات في شعاره ملك .فلم يستيقظ إلا قال الملك :

'اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً'.

رواه الطبراني.

لذلك هيا نحرص جميعا على الوضوء قبل النوم حتى تظل ارواحنا عند عرش الرحمن ليلا ويستغفر لنا ملك بالنهار.

والله اعلم .....

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا





أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدها : عزمي ابراهيم عزيز